Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وقول طرفة :

وأعلم علما ليس بالظنّ أنّه إذا ذلّ مولى المرء فَهْو ذليلُ (١)

وفى هذين البيتين نجد الشطر الثانى داخلا فى تضاعيف الجملة كلها ، وجزءًا منها ، ولكن هناك أمثلة أخرى كقول امرئ القيس :

من ذكر ليلى ، وأين ليلى وخير ما رمت لا ينال (٢)

وقوله :

ولو عن نثا غيره جاءنى وجرح اللسان كجرح اليد (٣)

وقوله :

فتملأ بيتنا أَقِطًا وسمنا وحسبك من غِنًى شِبعٌ وريّ (٤)

يسوقها ثعلب للأبيات المحجلة ، وأظن أن المقصود منها هو الشطر الثانى وحده « وخير ما رمت لا ينال » و « وجرح اللسان كجرح اليد » و « وحسبك من غنى شبع وريّ » لأن كل جملة من هذه مما يجرى مجرى الأمثال ، وهذا ما يرتضيه ثعلب ، أما البيت كله فإنه ليس مستقلا بنفسه لأن كل بيت من هذه جزء من جملة سابقة أو لاحقة ، ويتضح ذلك من قراءة كل بيت منها فى قصيدته والنظر إليه فى سياقه .

والنوع الرابع : هو الذى سماه أبو العباس ثعلب « الأبيات الموضحة » ، ويقول فى تحديدها : « وهى ما استقلت أجزاؤها ، وتعاضدت فصولها ، وكثرت فِقَرُها ، واعتدلت فصولها . فهى كالخيل الموضحة ، والفصوص المجزعة ، والبرود

---

(١) ديوان طرفة : ٨٤ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٨٩ والرواية فيه « من آل ليلى وأين ليلى » .

(٣) ديوان امرئ القيس : ١٨٥ والنثا : يكون فى الخير والشر .

(٤) ديوان امرئ القيس : ١٣٧ والرواية فيه « فتوسع أهلها أقطا وسمنا » .